

ويقول ابن إسحاق : إن النبي ﷺ لما مرَّ بأصحابه في ذلك الطريق الوعر المهجور الذي شق عليهم وأرهمهم - وقد افضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي - قولوا : نستغفر الله ونتوب إليه ، فقالوا ذلك ، فقال ﷺ : والله إنها للحطة (١) التي عرضت على بني إسرائيل ، فلم يقولوها (٢)

أصحاب الثنية المغفور لهم :

قالوا : ثم قال رسول الله ﷺ (وهم يجتازون ثنية ذات الحنظل) : لا يجوز هذه الثنية أحد إلا غفر الله له .

قال أبو سعيد الخدري (٣) : وكان أخي لأمي قتادة بن النعمان (٤) في آخر الناس ، قال : فوقفت على الثنية فجعلت أقول للناس : ان رسول الله ﷺ قال : (لا يجوز هذه الثنية إلا غفر له) فجعل الناس (وكانوا ألفاً وأربعمائة) يسرعون حتى جاز أخي في آخر الناس ، وفرقت (٥) أن يصبح قبل أن يجوز (٦) .

(١) الحطة : بكسر الحاء مع تشديد الطاء - يريد قول الله تعالى لبني إسرائيل (كما في سورة البقرة) : (وقولوا حطة) ومعناه : اللهم حط عنا ذنوبنا .

(٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) أنظر ترجمة أبي سعيد الخدري في كتابنا (غزوة أحد) .

(٤) هو قتادة النخ .

(٥) فرق بكسر الراء : خشي .

(٦) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٨٥ .